

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس) 31 (لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ننتقل للأسئلة
نعم تفضل المصلحة النائب الذي قال بهذا هذا الاخ يسأل آآ يقول ان بعض علماء اصول الفقه يقدم المصلحة - 00:00:05
على نصوص الكتاب والسنّة نعم قال بهذا آآ العلامة سليمان بن عبد القوي الطوفي رحمه الله تعالى هذا من علماء القرن السابع
الهجري وهذه المسألة اثارت جدلا في وقته بعد وفاته - 00:00:50

مناقشها كثير من العلماء مسألة آآ تقديم المصلحة على الكتاب والسنّة التي قال بها نجم الدين الطوفي الحنبلي هوقصد من هذا
القول ان المصلحة قاضية على النصوص والاجماع من مقالته - 00:01:19

ان المصلحة قاضية على النصوص والاجماع بطريقة التخصيص والبيان واستدل على رأيه بعده ادلة وبعده تعديلات منها قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا ضرر يجعل هذا الحديث اصلا له في تقديم المصلحة - 00:01:56
هذا الكتاب والسنّة فقصد من هذا انه اذا دل نص على حكم وكان تطبيقه يستلزم ضررا خصص النص بما عدا هذه الواقعه بمنطق
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار - 00:02:30

وكذلك استدل بان ادلة الشرع هي وسائل لتحقيق مصالح الناس وان تقديمها على غيرها تقديم لراجح وقال في سبب تقديمها
تقديم المصلحة على الكتاب والسنّة والاجماع على ان منكر الاجماع قالوا بالمصالح - 00:03:01
محل الوفاق والاجماع محل خلاف. يعني هذا تعيل منه وقال ان النصوص مختلفة متعارضة ورعاية المصلحة امر حقيقي في نفسه.
لا يختلف وقال انه ثبت في السنّة معارضه النصوص بالمصالح - 00:03:38

وذكر ان في السنّة امثلة تدل على تقديم المصلحة على الكتاب والسنّة منها ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعاشرة رضي الله عنها لولا ان قومك حديث عهد بالاسلام - 00:04:12

لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابراهيم فقال ان بناء الكعبة من جديد تركه النبي صلى الله عليه وسلم رعاية للمصلحة وقال ان
من الامثلة معارضه ابن مسعود للنص والاجماع في جواز التيمم للجنب - 00:04:33

هذه آآ بعض الامثلة التي ذكرها اثناء شرحه في آآ الأربعين النووية كتاب في شرح الأربعين النووية ذكر فيه هذا الكلام تستطيع ان
تراجعهم اما الرد عليه الرد على الطوفي رحمه الله تعالى في قوله وتقديم المصلحة على الكتاب والسنّة - 00:05:10

نقول نصوص الشارع كلها مصالح يعني هذه الادلة التي استدل بها والتي قال انها مصالح هي نصوص ايضا فلا يستقيم ان نقول
مصلحة قدمت على نص لانه يستحيل ان يرد نصا - 00:05:58

فيه ضرر على المسلمين او على الناس وهذا التعارض الذي آآ يقع انما يقع في ذهن المتكلم او زين الباحث اما ترك النبي صلى الله
عليه وسلم لهدم الكعبة وبنائها على قواعد ابراهيم - 00:06:26

فهذا لا يقابل لا يقابل بنص لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك هدم الكعبة بناء على نص ولو هدمها لو هدمها اعتبارا على نص لان
النبي صلى الله عليه وسلم في الحالتين - 00:06:57

هو مشروع ويوجه اليه بنص فالمصلحة المعترضة شرعا هي المستندة الى نص مصلحة استندت الى نص فانها تقدم واذا اجتمعت عدة

نصوص فانها ايضا تقدم على المصلحة اما ما ذكر من الاثار عن ابن مسعود - [00:07:30](#)

وغيره فهذا يعد من اختلاف الصحابة رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يقدمون في فتاویهم وفي اقضیتهم لم يكونوا يقدمون المصلحة على نصوص الكتاب والسنّة ومن نظر في مقاصد الشريعة ایها الاحبة - [00:08:17](#)

وقد انهم كانوا يتمسكون بالنصوص ولا ينظرون الى المقاصد ابتداء لا ينظرون الى المصالح ابتداء انما ينظرون الى المقاصد التي في النص ثم لو فتحنا هذا الباب وهو باب تقديم المصلحة على النص - [00:08:48](#)

لحدثت من الفتاوى من الاقضية ما يؤسس الى تقديم الى القول السماح بالربا في البنوك وبجواز اكل لحم الخنزير لمن يعيش في العرب كان مضطرا الى ذلك والى نحوها من - [00:09:19](#)

الفتاوى الشاذة التي تستند الى تقديم المصلحة قال النص هذا لا يقول به احد من ائمة المسلمين والله اعلم - [00:09:51](#)